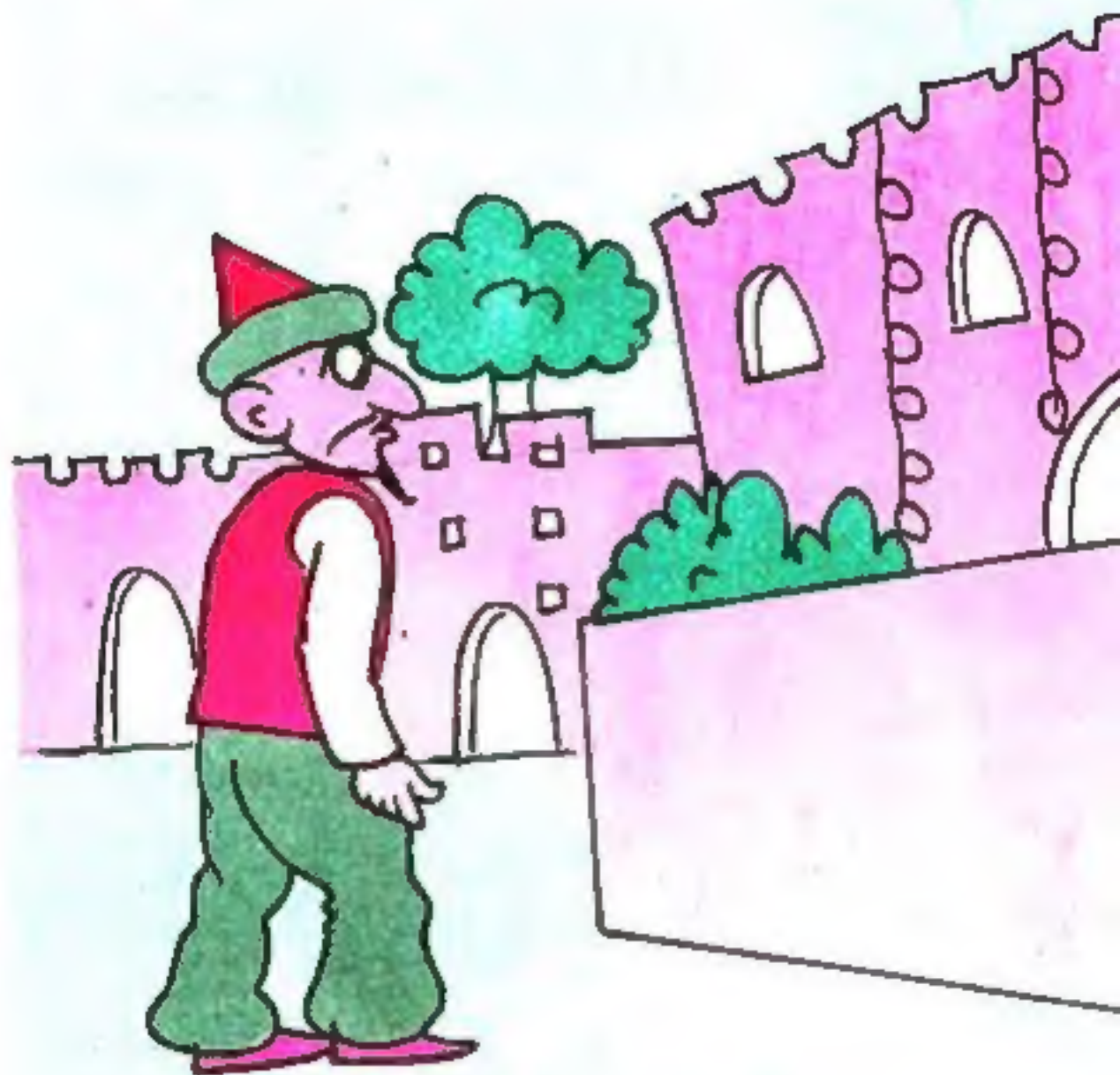


عَلِمَ جُحَا أَنَّ هُنَاكَ حَفْلَ عُرْسٍ ، يُقِيمُهُ أَحَدُ
الْأَثْرِيَاءِ دَعَا إِلَيْهِ أَصْدِقَاءَهُ وَمَعَارِفَهُ ، وَقَدْ أَعَدَّ لَهُمْ
وَلِيمَةً ضَخْمَةً .





كَانَ جُحًا يُحِبُّ الطَّعَامَ، فَأَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ الْحَفْلَ
بَعْدَ أَنْ تَأْكُلَ أَنْ يَهْ أَشْهَى الْمَأْكُولَاتِ وَالْحَلْوَى .

وَلَكِنْ كَيْفَ يَدْخُلُ الْحَفْلَ وَهُوَ لَيْسَ مَدْعُوًّا؟ كَمَا
أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى عِلَاقَةٍ بِصَاحِبِ الْحَفْلِ.. فَكَّرَ جُحَا
قَلِيلًا، ثُمَّ أَحْضَرَ وَرَقَةً وَظَرْفًا.



إِرْتَدَى جُحَا أَفْضَلَ تِيَابِهِ ، وَأَخَذَ حِمَارَهُ ، وَأَسْرَعَ
بِالذَّهَابِ إِلَى الْحَفْلِ قَبْلَ أَنْ يَبْدَأَ الضُّيُوفُ فِي تَنَاوُلِ
الطَّعَامِ وَقَدْ أَمْسَكَ فِي يَدِهِ الظَّرْفَ .



فَأَمْسَكَ بِهِ، وَجَرَّهُ، وَسَأَلَهُ:
— مَنْ أَنْتَ؟

فَقَالَ اللَّصُّ: أَنَا الْبَاذِئِجَانُ، فَتَعَجَّبَ جُحَا، وَذَهَبَ
إِلَى زَوْجَتِهِ، وَقَالَ لَهَا:
أُنْظِرِي إِلَى غِشِّ الْبَائِعِينَ.





قَالَتِ الزَّوْجَةُ فِي دَهْشَةٍ : مَاذَا تَقْصِدُ يَا جُحَا ؟
قَالَ جُحَا :

— لَا أَعْرِفُ كَيْفَ وَرَنَ الْبَائِعِ هَذَا الرَّجُلَ عَلَى اللَّهِ
بِاذْتِجَانٍ .



فَأَسْرَعَ جُحَا إِلَى دَاخِلِ الْبَيْتِ وَهُوَ يَتَحَثُّ عَنْ
مَكَانِ الطَّعَامِ، فَجَاءَ إِلَيْهِ صَاحِبُ الْحَفْلِ، فَقَدَّمَ لَهُ
جُحَا الظَّرْفَ، وَأَسْرَعَ نَحْوَ الْمَائِدَةِ.

جَلَسَ جُحَايَيْنَ الْمَدْعُوَيْنِ ، وَرَاحَ يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى
الطَّعَامِ وَيَأْكُلُ بِشَهِيَّةٍ بِلَا الْقِطَاعِ حَتَّى تَسْأَلَ
الْحَاضِرُونَ مَنْ يَكُونُ هَذَا ؟





فَلَمَّا نَظَرَ صَاحِبُ الْحَفْلِ إِلَى الْوَرَقَةِ وَجَدَهَا
بَيَضَاءً، خَالِيَةً مِنْ أَى كِتَابَةٍ، فَذَهَبَ إِلَى جُحَا،
وَقَالَ لَهُ:

— هَذِهِ الْوَرَقَةُ بَيَضَاءٌ لَا كِتَابَةَ فِيهَا.

قَالَ جُحَا وَهُوَ يَلْتَهُمُ الطَّعَامَ :
— أَجَلٌ ، إِنَّ هَذِهِ الْوَرَقَةَ لَا كِتَابَةَ فِيهَا ؛ لِأَنِّي
جِئْتُ مُتَعَجِّلًا ؛ قَبْلَ أَنْ أَتِمَّكَ مِنْ كِتَابَتِهَا ، فَأَرْجُو
عَفْوَك .

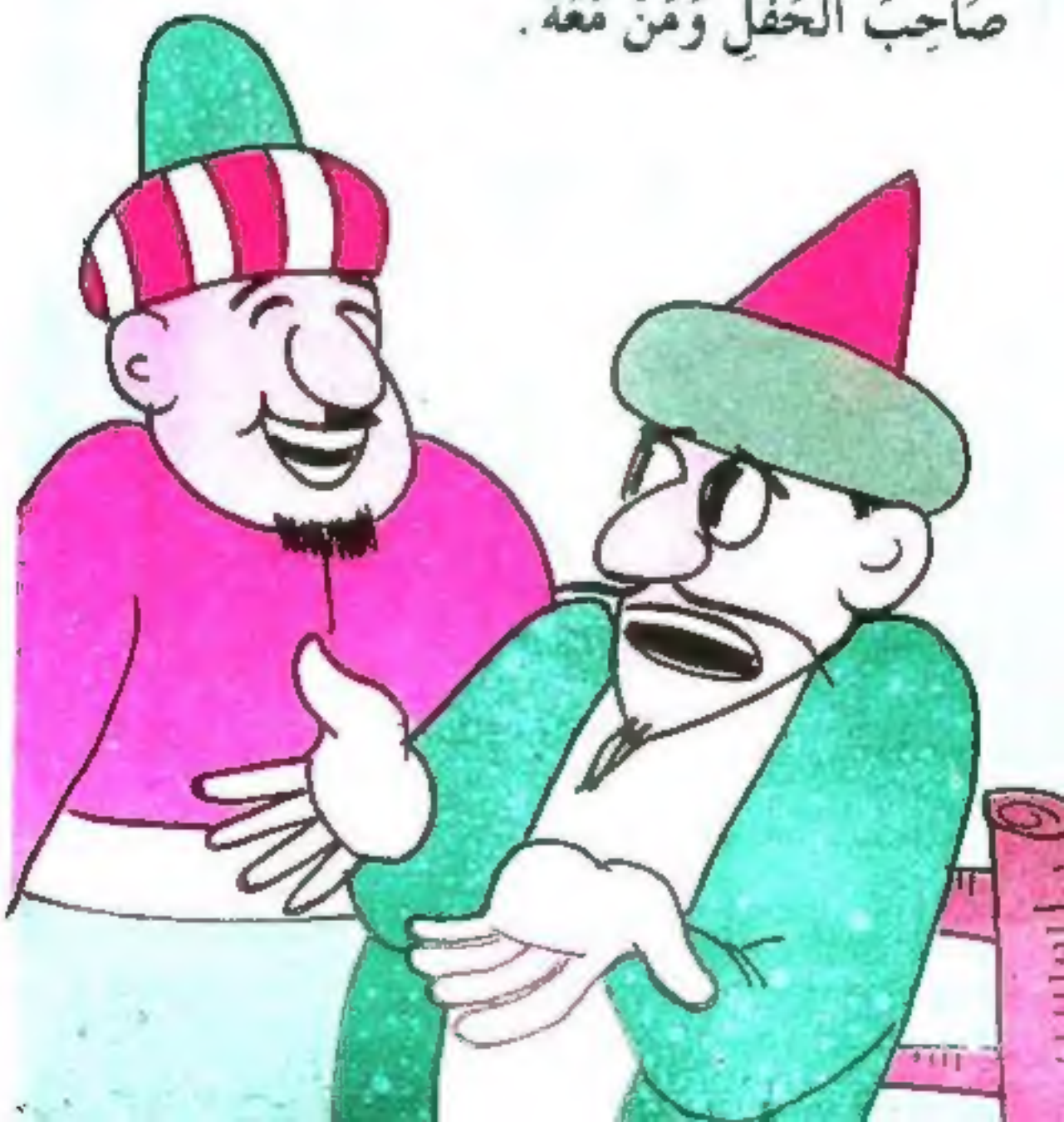


صَرَخَ جُحَا فِي وَجْهِ الْبَائِعِ مُطَالِبًا أَنْ يَزِنَ الرَّحْلَ ،
وَيَأْخُذَ وَزْنَهُ بِإِذْنِجَانًا ، هَكَذَا يَكُونُ الْحَقُّ ، فَتَجْمَعُ
الْمَارَّةُ : لِيَرَوْا مَا يَحْدُثُ



فَأَمْتَنَعَ جُحَا عَنِ الْأَكْلِ لَحُظَةً، ثُمَّ ائْدَفَعَ يَأْكُلُ
مِنْهَا، وَقَالَ :

— يَا أَخِي وَصِيَّتُكَ عِيَالِي مِنْ بَعْدِي، فَضَحِكَ
صَاحِبُ الْحَفْلِ وَمَنْ مَعَهُ.





فَبَعْدَ أَنْ أَمْتَلَأَتْ مَعِدَّةُ جُحَا مِنْ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ،
 قَالَ لِصَاحِبِ الْحَفْلِ : الْآنَ تَذَكَّرْتُ مَا كُنْتُ أَتَوَى
 كِتَابَتَهُ ؛ قَالَ صَاحِبُ الْحَفْلِ : وَمَا هُوَ ؟
 قَالَ جُحَا : — أَمَا وَقَدْ أَكَلْنَا وَشَرَبْنَا فَشُكْرًا عَلَى
 دَعْوَتِكُمْ لَنَا الَّتِي قَبَلْنَاهَا مُضْطَرِّينَ لِحَلَاوَةِ طَعَامِكُمْ .



قَالَتْ زَوْجَتُهُ :

— مَاذَا جَرَى يَا جُحَا؟ أَرَأَيْكَ عُدْتُ بِكَثِيرٍ مِنَ
الْبَازِئِجَانِ وَرِجْلُكَ تَتَرَفُّ دَمًا عَلَى أَيْ شَيْءٍ نَحْمَدُ
اللَّهَ؟

قَالَ جُحَا : أَحْمَدُهُ عَلَى أَنِّي لَمْ أَكُنْ لَا بَسًا حِذَائِي
الْجَدِيدَ ، وَإِلَّا حَرَمَتْهُ الشُّوْكَةُ .

